فيصعد اليها فلا يجد بها احدا يعرفه
ولم يزل يسمع الاذان الى ان فارقها
وذكر انه يعمرها اهل الله من الجن
المومن وقال رضي الله عنه
قيل لي يا علي اهبط الى الناس ينتفعون
بك فقلت يا رب اقلني من الناس فلا طاقة
لي بمخالطتهم فقيل لي انزل فقد اصحبناك
السلامة ورفعنا عنك الملامة فقلت
يا رب تكلني الى الناس اكل من دريهماتهم
فقيل لي انفق يا علي وانا المليّ ان شئت
من الجيب وان شئت من الغيب فدخل
رضي الله عنه الى مدينة تونس وسكن
بها دار المسجد البلاط وصحبه فيها
جماعة من الفضلاء منهم الشيخ ابو
الحسن علي ابن مخلوف الصقلي وابو عبد

الله

الله الطابوني والشيخ ابو محمد عبد
العزيز الزيتوني وخادمه ابو العزائم ماضي
من المسروقين وابو عبد الله البجائي
الخياط وابو عبد الله الجري كلهم
اصحاب كرامات وبركات نفعنا الله بجميعهم
واقام بها مدة الى ان اجتمع عليه خلق كثير
فسمع له الفقيه ابو القاسم ابن البراء
وكان اذ ذاك قاضي الجماعة بها فطلبه
متحسدا فوجد اليه بعض النزاع معه
فلم يقدر على التنقص منه فقال للسلطان
والمولى ابي زكرياء ان هاهنا رجلا من
اهل شاذلة يسمى الحسن يدعي الشرف
وقد اجتمع عليه خلق كثير ويدعي
انه الفاطمي ويشوش عليك بلادك
وبعد ذلك قال الشيخ رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)